

خطة بحث مقترحة

بعنوان

# اتجاهات الوالدين نحو استخدام الثواب والعقاب في تعديل سلوك الطفل

تويته:

هذه الخطة أعدت لطلبة مرحلة البكالوريوس بغرض التدريب على كتابة البحث التربوي لذا لا يعول عليها في التوثيق أو الاقتباس أو صحة المراجع وغيرها، إنما الهدف هو الاستفادة منها في التدريب على إعداد خطط البحث التربوي في مرحلة البكالوريوس.

مع تحيات الأستاذ

خالد مطهر العدواني

kadwany@hotmail.com

## المقدمة:

إن التعامل مع الأطفال فن يحتاج إلى مهارة وخبرة وصبر ومعرفة بسلوكياتهم وطريقة تفكيرهم وكيف يدركون الأشياء من حولهم وعالم الأطفال عالم رحب فسيح باتساع خيالهم هذا الخيال الذي قد يتحكم في سلوكهم وفهمهم لموقف الحياة(أبو جادو، ٢٠٠١، ١٧٦).

وتنشئة الأطفال تنشئة سليمة خالية من المشكلات النفسية يدفعنا إلى الدخول في عالم الأطفال لتتعرف على سماتهم وخصائصهم ونكشف مشاكلهم وخفاياهم لتتعامل معهم بطريقة تجنبهم العقد النفسية أو الشعور بالنقص ومشكلات الأطفال كثيرة قد يقف الآباء والأمهات حيارى أمامها لا يدرون كيف يتصرفون أو قد يقعون في أخطاء تربوية تكون نتيجتها مشكلات نفسية خطيرة(التل، ١٩٩٣، ٦٧).

كما أنه لا يسير الآباء والأمهات في تعاملهم مع أطفالهم على نهج واحد ليس هناك من يلزم أبا منهم على أن يسير في ذلك على مسار واحد أو معين اللهم وعي الأبوين بذلك وتقديرهما لمصلحة الطفل ومدى ثقافتهما في تربية الأبناء علاوة على ما يحيط بهم من ظروف اقتصادية واجتماعية قد تيسر لهم عناية فائقة بأطفالهم وقد تحول دون ذلك أو تحد منه كما أن الصفات الشخصية التي يتمتع بها الأبوان أثرها في ذلك متأثرين بالمعاملة التي لقيها من أباهم حيث مروا بمرحلة طفولتهم فتركت بذلك بصماتها عليهم وعلى شخصياتهم وعلى أسلوب تعاملهم مع غيرهم وعلى أسلوب التعامل معهم(الحربي، ٢٠٠٣، ٢٣).

وأن هذا البحث يمد يد المساعدة للآباء والأمهات والمربين مع أبنائهم عن طريق استخدام مبدأ الثواب والعقاب الذي من شأنه يقوم في عملية تعديل السلوك.

## مفهوم وطبيعة الاتجاه :

يعيش الإنسان في المجتمع وتتنوع علاقاته واستجاباته نحو الآخرين والأشياء المحيطة به وهو في علاقاته واستجاباته مع الآخرين والأشياء يعبر عن اتجاهات خاصة به تحدد شخصيته والطريقة التي يسلك بها ولهذا يمكن أن نعتبر الاتجاهات محددات موجهة وضابطة ومنظمة للسلوك الاجتماعي عند الفرد (رزوق، ١٩٧٧، ٦٧).

فهي أساليب منظمة متسعة في التفكير والشعور ورد الفعل تجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية تنشأ الاتجاهات عند الفرد من خلال التفاعل مع البيئة الاجتماعية والتوافق معها ومن خلال تكون الاتجاهات فإنها تصفي النظام على أسلوب ردود أفعالنا وتيسر التوافق الاجتماعي (عبد الرحمن، ١٩٦٧، ٣٢٤).

## خصائص الاتجاهات النفسية الاجتماعية:-

- ١- الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة وليست وراثية ولادية.
- ٢- الاتجاهات تتكون وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية ويشترك عدد من الأفراد أو الجماعات فيها .
- الاتجاهات لا تتكون في فراغ ولكنها تتضمن دائما علاقته بين فرد وموضع من موضوعات البيئة (العابدين، ٢٠٠٣، ٤٣).
- ٣- الاتجاهات تتعدد وتختلف حسب المثيرات التي ترتبط بها.
- ٤- الاتجاهات لها خصائص انفعالية
- ٥- الاتجاهات توضح وجود علاقة بين الفرد وموضوع الاتجاه.
- ٦- الاتجاه يتمثل فيما بين استجابات الفرد للميزات الاجتماعية من اتساق واتفاق يسمح بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المثيرات الاجتماعية المعنية.
- ٧- الاتجاه قد يكون محدوداً أو عاماً (معماً).
- الاتجاه يقع دائماً بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والآخر سالب هما التأييد المطلق والمعارضة المطلقة (الزعول، ٢٠٠٤، ١٤٥).

## الثواب والعقاب:

### أقسام الثواب :

الثواب ينقسم إلى قسمين (جادو، ٢٠٠١، ١٧٦):

١- معنوي

٢- مادي

فالثواب المعنوي لون من المكافأة لا يلمسها بيد بل يحسها بشعوره أما الثواب المادي لون من المكافأة لا يلمسها بيده (النل، ١٩٩٣، ٦٧).

علماً بأن المعنوي ينقسم إلى قسمين (الحربي، ٢٠٠٣، ٢٣):-

١- مباشر

٢- غير مباشر

والمباشر :- هو الذي يتعامل معه الإنسان في حياته

وغير المباشر :- هو الذي يتعلق بأمور غيبية كالوعد بالجنة وما يتصل بها من رشا الله تعالى وغيرها (الخطيب، ٢٠٠٣، ٣٢٥).

ومعظم أنواع الثواب المعنوي المباشر تتدرج تحته لافتة التقدير والتقدير حاجة أساسية كحاجته للطعام وباقي الحاجات والإنسان منا يحب أو يكره الآخرين بسبب مقدار ما يعطونه أو يحرمونه من هذه الحاجة فيجب فالأناه لأنه يقدره ويكره الآخر لأنه لا يقدره (الزعيبي، ١٩٧٧، ٢٦٥).

### أنواع المكافأة:

١- المكافأة الاجتماعية :-

هذا النوع على درجة كبيرة من الفعالية في تعزيز السلوك التكيفي المقبول عند الصغار والكبار معاً والمقصود بالمكافأة الاجتماعية : هي الابتسامه ، التقبيل، المعانقة، الربت ، الاهتمام ، ايماءات الوجه المعبرة عن الرضاء ، الاستحسان ، فالعناق والمديح والتقبيل

تعبيرات عاطفية سهلة التنفيذ والأطفال عادة ميالون لهذا النوع من الإثابة(رزوق، ١٩٧٧، ٦٧).

قد يدخل بعض الآباء بإيداء الانتباه المديح لسلوكيات جيدة أظهرها أولادهم أما لإنشغالهم حيث لا وقت لديهم للانتباه إلى سلوكيات أطفالهم أو لاعتقادهم الخاطئ أن على أولادهم أظهر السلوك المهدب دون حاجة إلى أثباته أو مكافأته(عبد الرحمن، ١٩٦٧، ٣٢٤).

## ٢- المكافأة المادية:-

دلت الإحصاءات على أن الإثابة الاجتماعية تأتي في المرتبة الأولى في تعزيز السلوك المرغوب بينما تأتي المكافأة المادية في المرتبة الثانية ولكن هناك أطفال يفضلون المكافأة المادية(العابدين، ٢٠٠٣، ٤٣).

فالمقصود بالمكافأة المادية: هي إعطاء قطعة حلوى - شراء لعبة - إعطاء نقود إشراك الطفلة في إعداد الحلوى مع والدتها تعبيراً عن شكرها لها، السماح للطفل بمشاهدة التلفاز حتى ساعة متأخرة ، اللعب بالكرة مع الوالد ، اصطحاب الطفل في رحلة ترفيهية خاصة(سينما، حديقة حيوانات، سيرك) (الزعول، ٢٠٠٤، ١٤٥).

## العقاب:

يشير العقاب (punishment) إلى العملية السلوكية التي تعمل فيها المثيرات البيئية التي تحدث بعد السلوك على تقليل احتمالات حدوثه في المستقبل ويسمى المثير الذي يضعف السلوك إذا حدث بعده بالمثير العقابي والعقاب قد يتم عن طريق إضافة مثير منفر بعد السلوك مباشرة وهذا العقاب يسمى بالعقاب من النوع الأول أو قد يتم عن طريق إزالة مثير إيجابي ويسمى هذا النوع من العقاب بالعقاب من النوع الثاني ولما كانت سيئات العقاب كثيرة فإن المبدأ الأساسي في تعديل السلوك هو الإكثار من الثواب والتقليل من العقاب(جادو، ٢٠٠١، ١٧٦).

## أشكال العقاب:

### \* ومنها العقاب الإيجابي (positive punishment)

يتمثل هذا النوع في إتباع السلوك غير المرغوب فيه بإجراء غير سار بهدف إضعاف احتمالية تكرار مثل هذا السلوك ويعرف هذا الإجراء باسم عقاب التقديم لأنه يتم فيه تقديم مثير غير مرغوب فيه (عبد الرحمن، ١٩٦٧، ٣٢٤).

### \* العقاب السلبي (negative punishment)

يسمى هذا النوع بعقاب الإزالة إذ يتم من خلاله إزالة معزز أو شيء سار مرغوب فيه كنتيجة لقيام الفرد بسلوك مرغوب فيه بحيث نسعى من خلال هذا الإجراء إلى تحليل احتمالية ظهور هذا السلوك أو التوقف عن القيام به ويعد الإقصاء والحرمان من الأساليب الرئيسية التي يقوم عليها هذا الإجراء (التل، ١٩٩٣، ٦٧).

### \* الإقصاء (time – out)

يشكل الإقصاء احد الطرق الفعالة للحد من السلوكيات غير المرغوب فيها ولا سيما تلك التي تمتاز بالتهور كالضرب والصراخ والثرثرة وتكسير الأشياء والعبث وعصيان الأوامر وتقوم هذه الطريقة على إبعاد الفرد عن المعززات أو الأنشطة المعززة له بوضعه في كل مكان خال من المعززات لفترة من الزمن لإزالة السلوك غير المرغوب فيه وتنمية الضبط الذاتي لديه (الحربي، ٢٠٠٣، ٢٣).

### \* تكلفة الاستجابة :

يتمثل هذا الاجراء في فقدان الفرد لبعض المعززات نتيجة لارتكابه مخالفة ما أو قيامه بسلوك غير مرغوب فيه ومن الأمثلة على هذا النوع الغرامات المالية وخصم العلاقات أو خسران بعض الوقت من الفسحة.

### **\*التأنيب (Reprimnd)**

يقوم هذا الإجراء على توجيه اللوم والعقاب والتأنيب للفرد لقيامه بمخالفة أو سلوك غير مرغوب فيه ويكون هذا الإجراء فعال إذا تم في جو يمتاز بالهدوء وبعيداً عن الآخرين كما وتعد النصائح إحدى أساليب التأنيب للتأثير في سلوك الآخرين (رزوق، ١٩٧٧، ٦٧).

### **\*الممارسة السلبية (negative practice)**

يتمثل هذا الإجراء في الإصرار على الفرد في ممارسة السلوك المراد إزالته أو الحد منه إلى أن يصل إلى مرحلة التعب من إجراء هذا السلوك الأمر الذي يؤدي إلى الملل بالإشباع والتخلي عن هذا السلوك (الخطيب، ٢٠٠٣، ٣٢٥).

### **\*الإهمال أو التجاهل (ignoring)**

ويتمثل هذا الإجراء في تجاهل السلوك غير المرغوب فيه وإظهار عدم الاهتمام به للعمل على الحد منه وتعزيز السلوك البديل بالمقابل (الزعيبي، ١٩٧٧، ٢٦٥).  
مما سبق يتضح أهمية الموضوع وأهمية تحديد الاتجاه لدى المربين وفي مقدمتهم الآباء والأمهات حول الموضوعات التربوية والتعامل مع أبنائهم وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.

ومن تلك الموضوعات مسألة الثواب والعقاب لما لها من تأثير على الأبناء نفسياً وتعليمياً واجتماعياً.

لذا تسعى الباحثة من بحثها هذا التعرف على اتجاهات الآباء والأمهات نحو استخدام الثواب والعقاب في تعديل السلوك غير المرغوب لدى الأبناء في مرحلة الطفولة.

خاصة وأنه لم يتم تناول هذا الموضوع من قبل - بحسب علم الباحثة - لا يوجد دراسة سابقة تناولت اتجاهات الآباء والأمهات نحو استخدام الثواب والعقاب في محافظة المحويت.

## مشكله البحث:-

يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما اتجاهات الوالدين نحو استخدام الثواب والعقاب في تعديل سلوك الطفل ؟

## أسئلة البحث :-

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- ١- هل هناك عوامل أدت إلى ظهور مشكلة الثواب والعقاب عند الأطفال؟
- ٢- هل للوالدين دور في التخفيف من مشكلة الثواب والعقاب عند الأطفال؟
- ٣- ما هي أهم المشكلات الثواب والعقاب التي تواجه الوالدين؟
- ٤- ما هي طرق الوقاية والعلاج للتخلص من هذه المشكلات الثواب والعقاب عند الوالدين؟

## فروض البحث:-

حدد الباحث مجموعة من الفروض وهي :-

- ١- هناك اتجاهات إيجابية لدى الوالدين نحو استخدام الثواب والعقاب بهدف تعديل السلوك غير المرغوب فيه لدى الأبناء في مرحلة الطفولة.
- ٢- لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الآباء واتجاهات الأمهات نحو استخدام الثواب والعقاب.
- ٣- هناك آثار سلبية لاستخدام مبدأ الثواب والعقاب لدى الأبناء في مرحلة الطفولة.

## أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على:-

- ١- التعرف على اتجاهات الوالدين نحو استخدام الثواب والعقاب في تعديل سلوك الطفل.
- ٢- الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في الاتجاهات نحو استخدام الثواب والعقاب في تعديل السلوك غير المرغوب فيه لدى الأبناء بين الآباء والأمهات.



٣- تحديد العوامل التي أدت إلى ظهور السلوكيات غير المرغوبة لدى الأبناء في مرحلة الطفولة.

٤- ما أثر اتجاهات الوالدين نحو استخدام الثواب والعقاب على سلوكيات الأبناء في مرحلة الطفولة.

### أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الكشف عن أساليب تربوية سليمة في عملية تعديل السلوك. ومن الأساليب الفعالة والمجدية في عملية تعديل السلوك تتمثل في مبدأ الثواب والعقاب وهي أساليب تربوية ناجحة في عملية تعديل السلوك ولا شك أن سلوك الثواب والعقاب أو ما نسميه " الترغيب والترهيب" من انجح الأساليب التربوية والدليل على ذلك أن كتاب الله عزوجل قد كثر فيه الترغيب والترهيب وذلك لسبب بسيط جداً وهو أن الرغبة والرغبة في الإنسان عاملان هامين في توجيه سلوكياته ولكن استخدام هذين الأسلوبين بطريقة غير صحيحة قد تسبب متاعب نفسية كبيرة للأطفال.

ولذلك كان من الأهمية أن ننبه الآباء والأمهات على الأخطاء في استخدام طريقة مبدأ الثواب والعقاب للأبناء والتي من الممكن أن يقعوا فيها رغبة في تقويم سلوك أبنائهم وبدون قصد منهم ومن هذه الأخطاء التي يقوم بها الوالدين في عملية الثواب والعقاب معاقبة الطفل على كل صغيرة وكبيرة ، العقاب البدني الشديد، عدم التشجيع أو مدح الأعمال الناجحة للطفل... الخ.

### مجتمع البحث :

يتضمن مجتمع البحث جميع الآباء والأمهات التي لديهم أبناء في مرحلة الطفولة البكرة في محافظة المحويت.

### عينة البحث:

ستقوم الباحثة باختيار عينة عشوائية من المجتمع الأصلي يطبق عليها أدوات البحث والتي ستكون (١٠٠) فرد من الآباء والأمهات.

## منهج البحث :

ستستخدم الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي الذي يقوم بوصف الواقع كما هو بطريقة انتقالية أي يختار من الواقع المماثل أمامه ما يخدم الغرض من هذه الدراسة كما يقوم وصفاً للمشكلات الثواب والعقاب في مرحلة التعليم الأساسي وعوامل ظهورها ودور الآباء وولاية الأمور والمعلمين والمعلمات في التخفيف منها، وطرق الوقاية والعلاج الممكنة.

## أدوات البحث:

### مقياس اتجاه:

ستقوم الباحثة ببناء مقياس للاتجاه يهدف إلى قياس اتجاهات الوالدين نحو استخدام مبدأ الثواب والعقاب، ويتكون المقياس من عدد من الفقرات التي يطلب من عينة البحث الإجابة عنها، وبعد بناء المقياس سيتم عرضه على عدد من المحكمين للتحقق من صدق وثبات المقياس.

## المعالجات الإحصائية:

سيتم استخدام المعادلات الإحصائية التالي:

١. التكرارات والمتوسطات الحسابية.

٢. معادلة ألفا كورمباخ.

٣. معمل سيبرمان.

## مصطلحات البحث:

### الاتجاه :

يعرف الاتجاه بأنه :

عبارة عن تركيب عقلي نفسي أحدثته الخبرة الحاوية المتكررة ويمتاز بالثبات أو الاستقرار النسبي(عبد الرحمن، ١٩٦٧، ٣٣٠).

## التعريف الإجرائي للاتجاه:

يعرف بالدرجة الذي يحصل عليها المستجيب من خلال إجاباته على مقياس ( الاتجاه) الذي أعد لأغراض هذه الدراسة.

## الثواب :

يعرف الثواب بأنه :

هو كل ما يبحث على الشعور الإيجابي بنتيجة نجاح المتعلم في تعلم مهمة معينة سواء كان مجرد شعور بالارتياح والسرور عند انجاز المهمة أو الحصول على كلمات من المديح والاستحسان أو الحصول على إثابة مادية (النل، ١٩٩٣، ١٣٧).

يعرف الثواب إجرائياً:

بأنه المكافأة الذي يحصل عليها طفل نتيجة لقيامه بسلوك مرغوب فيه مما يؤدي إلى زيادة تكرار السلوك المرغوب فيه وتثبيته وذلك رغبة في الحصول على المكافأة.

## العقاب:

يعرف العقاب على أنه:

أي إجراء يؤدي إلى تقليل احتمال حدوث سلوك في المستقبل في المواقف المماثلة السلوك غير المرغوبة في العقاب.

## السلوك غير المرغوب فيه :

يعرف بأنه هو السلوك الذي يخرج بصورة بارزة عن خط المتوسط أو المعدل السوي ويكون عادة ذا طبيعة مرضية (رزوق، ١٩٧٧، ١٥٧).

## حدود البحث:

- ١- محافظة المحويت.
- ٢- الوالدين الذين لديهم أطفال.
- ٣- الاتجاه نحو استخدام الثواب والعقاب.
- ٤- العام ٢٠١٢ - ٢٠١٣ م.

## إجراءات تنفيذ البحث:

١. الاطلاع على الأدبيات النظرية للبحث والدراسات السابقة.
٢. بناء مقياس الاتجاه.
٣. عرض المقياس على المحكمين والتحقق من الصدق والثبات.
٤. تعديل المقياس وفق آراء المحكمين.
٥. اختيار عينة البحث.
٦. تطبيق المقياس على عينة البحث.
٧. جمع البيانات والمعلومات وتحليلها إحصائياً.
٨. تحليل النتائج ومناقشتها.
٩. تقديم خلاصة بنتائج البحث.
١٠. تقديم التوصيات والمقترحات.

## المصادر والمراجع :-

- ١- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠١) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط٢، الأردن - عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٢- النل، سعيد(١٩٩٣) المرجع في مبادئ التربية، ط١، الأردن - عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
- ٣- الحربي، أبو مستاري(٢٠٠٣) ملتقى التربية والتعليم، الصفحة ١٠، السعودية.
- ٤- الخطيب، جمال محمد(٢٠٠٣) تعديل سلوك الأطفال المعوقين دليل الآباء والمتعلمين، ط٢، الأردن ، عمان ، دار حنين للنشر و التوزيع.
- ٥- رزوق ، اسعد(١٩٧٧) موسوعة علم النفس، ط١، لبنان، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
- ٦- الزعبي ، أحمد محمد(١٩٩٤) أسس علم النفس الاجتماعي، ط١، اليمن ، صنعاء، دار الحكمة اليمانية للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٧- الزعول، عماد عبدالرحيم(٢٠٠٤) مبادئ علم النفس التربوي، ط٣، الإمارات ، العين ، دارالكتاب الجامعي.
- ٨- العابدين، رواء زين(٢٠٠٣) فن التعامل مع الأبناء ، بدون ط، مصر، القاهرة، مكتبة سبنا.
- ٩- عبد الرحمن، سعد(١٩٦٧) أسس القياس النفسي الاجتماعي، بدون ط، مصر ، القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة.